

تفسير البغوي

قوله D 12 - { يا أيها الذين آمنوا إذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة }
أمام مناجاتكم قال ابن عباس : وذلك أن الناس سألوا رسول الله ﷺ وأكثروا حتى شقوا عليه
فأراد الله ﷻ أن يخفف على نبيه ويثبّطهم ويردعهم عن ذلك فأمرهم أن يقدموا صدقة على المناجاة
مع الرسول ﷺ .

وقال مقاتل بن حيان : نزلت في الأغنياء وذلك أنهم كانوا يأتون النبي ﷺ فيكثرون مناجاته
ويغلبون الفقراء على المجالس حتى كره النبي ﷺ طول جلوسهم ومناجاتهم فلما رأوا ذلك
انتهوا عن مناجاته فأما أهل العسرة فلم يجدوا شيئاً وأما أهل الميسرة فضنوا واشتد ذلك
على أصحاب النبي ﷺ فنزلت الرخصة .

قال مجاهد : نهوا عن المناجاة حتى يتصدقوا فلم يناجيه إلا علي بن أبي طالب تصدق بدينار وناجاه ثم
نزلت الرخصة فكان علي بن أبي طالب يقول : آية في كتاب الله ﷻ لم يعمل بها أحد قبلي ولا يعمل بها أحد
بعدي وهي آية المناجاة .

وروي عن علي بن أبي طالب قال : لما نزلت هذه الآية دعاني رسول الله ﷺ فقال : أما ترى ديناراً ؟ قلت
: لا يطيقونه قال : فكم ؟ قلت : حبة أو شعيرة قال : إنك لزهيد فنزلت : { أأشفقتم أن
تقدموا بين يدي نجواكم صدقات } قال علي رضي الله ﷻ تعالى عنه : فبي قد خفف الله ﷻ عن هذه الأمة
.

{ ذلك خير لكم } يعني : تقديم الصدقة على المناجاة { وأطهر فإن لم تجدوا فإن الله ﷻ
غفور رحيم } يعني الفقراء الذين لا يجدون ما يتصدقون به معفو عنهم